مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــــة
العدد﴿ ٦٤ ﴾ ١٢ جمادي الأول ١٤٤٢هـ / ٣١ كانون الأول ٢٠٢٠م

نماذج من التمازج في قصص الأنبياء
بين التشريعات السماوية الثلاث
الإسلامية واليهودية والنصرانية :

Examples of mixing in the stories
of the prophets between the three divine laws:
Islamic, Judaism, and Christianity

اعداد:
أ.د. ضحى عادل محم   م.د. انوار زهير نوري
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تأصيل الاستدلال بالقاعدة العقائدية، وبيان ضوابطه، وإبراز نماذج من أهم تطبيقاته المعاصرة، وقد اعتمد مناهج من أهمها المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن ، وتناولتُ في البحث التعريف لقصص النبوة في الأديان السماوية ، وعرضتُ بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع نفسه، ثم تطرقتُ لبعض النماذج من قصص الأنبياء من الديانات السماوية الثلاث ، وتوصلت الى أن الأديان السماوية رغم الاختلاف الذى يعتريها إلَّا أنَّ لديها تمازجاً عقائدياً واضحاً من خلال قصص الرسل والأنبياء ، أيضاً توصلتُ إلى أهمية مدخل القصص في التدليل على الحقائق وذلك أسوة بالقصص القرآني.

الكلمات المفتاحية: التمازج العقائدي، الأديان السماوية ، قصص الأنبياء والرسل .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين وأصحابه الصادقين ، ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

فإن أهمية هذا البحث تأتي من أهمية هذا الموضوع والذي يتناول قصص الأنبياء عليهم السلام والذي يمثل شكل من أشكال التعبير، وتتضمن أنواعاً شتى من العواطف الإنسانية ، والتاريخية والاجتماعية، والوجدانية والدينية ... في أسلوب سردي، (١) يرتكز على الحوار، والحوادث الماضية التي جرت للأنبياء والمرسلين، وتعد قصصهم من أهم الوسائل التربوية والوعظية والتعليمية، تشويقاً لتمثيل وتعليم مواضيع وأفكار شتى.

أما سبب اختياري للموضوع فهو لإظهار نبوة الرسول محمد ﷺ، ولإثبات أن جميع هذه القصص في جميع الديانات وفي جميع الكتب السماوية نابعة من مصدر واحد وهو الله سبحانه.

وقد جاءت هذه القصص في القرآن الكريم منه سبحانه مخاطباً بها رسوله الكريم ﷺ لتكون له قدوة وأسوة لتحقيق غايته في نشر رسالته، ولتعميم الحكمة وتعليم الفضيلة والأخلاق التي تعتمدها رسالته لما في ذلك من عظات وعبر لحث الناس على الإيمان بالله الخالق وإقناعهم بذلك، والتزام مكارم الأخلاق، وتذكيرهم بالبعث والنشور. كما أن هذه القصص تكشف عن طبيعة الأنبياء من حيث أنهم بعثوا من الله تعالى ويأتي الحدث (٢) على الصورة التي وقعت، فينقلها القرآن الكريم كما وقعت (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ) (٣)، في شكل سردي، والحدث وجه من وجوه السرد ، بالاعتماد على المكان والزمان، والشخصيات المحركة لهذه الأحداث ونتائجها تحملها اللغة المناسبة والملائمة لسرد الأحداث، في خطابها الذي يتأرجح بين الايجاز والإطناب، فقصص الانبياء جاءت في

السور القصار، ووقعت في السور الطوال، وترجع مكانة أسلوب السرد إلى ما للقصص القرآني [٤] من قيمة، فهو وسيلة أنشأها الله تعالى لتبليغ أوامره للبشر عن طريق الوحي [٥]، بالقرآن الذي أنزله على الرسول محمد ﷺ ، وتعود مكانة هذه القصص في إطار التبليغ للرسالة الدينية "الإسلام" إلى أحداث الماضي باعتبارها سجلاً تاريخياً لحياة الأولين، مقترنة بالأماكن والأزمنة التي كانت مسرحاً لما وقع فعلاً .

وأفضل من تناول قصص الأنبياء بالتفصيل في العقائد ، تبياناً لمقاصدها في سرد أخبار الأنبياء وما حدث لهم في أممهم السالفة، إسماعيل بن كثير في كتابه البداية والنهاية [٦]، ذكر فيه بدأ المخلوقات، وكيفية خلافة آدم عليه السلام، وقصص الأنبياء إلى بعثة محمد الرسول ﷺ، وقد نحا فيه ابن كثير منحى الذهبي في تاريخه، فرتب الحوادث على السنين وأردفها بالوفيات، بينما الذهبي كان منهجه يعتمد على العقود أي عشرات السنين وبذلك يكون ابن كثير أكثر دقة من الناحية الزمنية، ولابن كثير كتاب [٧]، حول قصص الأنبياء، يتبع فيه قصصهم وما جرى لهم مع أقوامهم، وهو من المصادر المهمة التي تفصل وتبسط في هذا الموضوع من القرآن الكريم والأثر. أما الدراسات السابقة الحديثة فقد ذكرتها في فصل خاص مع مناقشتها لتبيان ما الاختلاف بينها وبين ما ذهبت إليه ولإلقاء نظرة تعريفية سريعة لكل دراسة.

أما أهم الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث فهي صعوبة الحصول على الكتب غير الإسلامية والتي تعكس وجهة نظر الأديان الأخرى باللغة العربية لقلتها وندرتها.

أما خطة البحث فقد تكونت من مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث، أما المبحث الأول فقد تناولت فيه التعريف بالتمازج في الأديان لقصص النبوة، وفي المبحث الثاني فقد تطرقت فيه إلى الأدبيات الإسلامية المناقشة للتمازج القصصي للأنبياء ، أما المبحث الثالث فقد تعرضت فيه إلى بعض النماذج من قصص الأنبياء على التمازج، وقد تألف هذا المبحث من سبعة مطالب .

والحقيقة أنه سبحانه وتعالى ضرب في القرآن الكريم أروع الامثلة في قصص الأنبياء والأولين (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ) (٨) ، والرسولُ ﷺ كثيراً ما كان يقص على أصحابه هذه القصص بغية إظهار معجزات الأنبياء عليهم السلام ، والاعتبار مما جرى لهم.

المبحث الأول

التعريف بالتمازج في الأديان لقصص النبوة

مفهوم الديانات السماوية : يوجد لَغطٌ في مُصطَلَح الدّيانات السماوية، ويعود هذا اللغط للنظر بأن لفظة كلمة الديانات الدالة على الجمع تدلل على تعدد الآلهة بينما أن جميع الديانات السماوية نابعة من مصدر واحد ألا وهو الله ﷻ، بينما النظرة المخالفة تنظر إلى أن الديانات السماوية أصلها من الله ولكن أصابها ما أصابها من التحريف سوى الإسلام فاختلفت في الاعتقاد بالله وكثير من الشرائع وحتى الأخلاق؛ ولذلك قيل يُمكن استبدالُ المُصطلح بمُسمّى الشرائع الإلهية، أو الرّسالات السماويّة؛ لأنّ الله عز وجل بَعثَ بِالرِّسالات والشّرائع جميعها لتَوحيده وعِبادته، واختار الإسلام ديناً لكلّ أهل الأرض قاطبة، وهذا ما بشّر به الرسل والأنبياء عليهم السلام جميعهم؛ حيث أمرَهم الله عز وجل بدعوة الناس لدينه وطاعته وعبادته وحدَه لا يُشركون به شيئاً. قال عزَّ وجلّ في علاه: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ). (٩)

الدين الإسلامي: رسالة الإسلام رسالةٌ مُكمّلةٌ للرّسالات السماويّة كافّةً؛ إذ أكّدت على توحيد الله عز وجل، حيث بعث الله عز وجل رسله الكرام عليهم السلام لدعوة الناس لعبادته وتوحيده، فكانوا أوّل العابدين له(١٠)، ويقسم التّوحيد إلى نوعين:(١١) توحيد الربوبيّة: هو اعتقاد المُسلم بأنّ الله خلقه وحده من غير الاستِعانة بأحدٍ، وأنّه قريبٌ منه، يَحميه ويرعاه. وتوحيد الألوهيّة: هو اتّباع منهج المُشرّع، واتباع أوامره، واجتناب نواهيه، والتضرّع له، وطَلَب مَغفرته. ومِن مُميّزات رسالة الإسلام تنوّع العِبادات وامتِزاجها بجَميع جوانِب الحياة؛

فالتعامل بخيرٍ وإحسانٍ يُعتبر من العِبادة، ورسالة الإسلام لا تُقرّ ولا تَعترف إلا بعبوديّة مطلقة لله تعالى، ويُنكر الإسلام عبوديّة البشر لبعضهم البعض أو للأحجار أو للنار وغيرها، فالله سبحانه وتعالى خلق الناس أحراراً ليس لهم إلهٌ غيره متفرّداً بالتّشريع والخلق.
إنّ الالتزام بتعاليم الإسلام لا يَعني بأيّ حالٍ من الأحوال الانقطاع عن الدّنيا وأهلها؛ بل يجب التّفاعل والاختلاط بالناس وفق مَنهجه وتعاليمه التي ترفض التشدّد، والرّهبانية المبتدعة مثل: صيام الدّهر، وترك الزواج بحجّة التفرّغ للعِبادات.[١٢]
الدين اليهودي: اليهودية هي ديانة محرفة مزورة بعيدة عن ما جاء به موسى عليه السلام، وهي ديانة الأسباط من بني إسرائيل الذين ينتسبون إلى إبراهيم عليه السلام، وقد أرسل الله عز وجل إليهم موسى عليه السلام نبياً ونذيراً وأنزل معه التوراة؛ ليعلمهم الاستسلام والخضوع وعبادة الله وحده لا شريك له، وهذا هو المفهوم العام للإسلام فهو دين الأنبياء والرسل جميعاً، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ آل عمران: ٦٧[١٣]
الدين المسيحي: الديانة المسيحية أو النصرانيّة هي الرّسالة التي جاء بها عيسى عليه السلام ليُكمِل ما جاء به موسى عليه السلام، مُصدّقةً لما جاء في التوراة من تعاليمٍ وجّهها الله عزّ وجل لبني إسرائيل، ودعاهم فيها إلى التوحيد والفضيلة، لكنّها سُرعان ما فقدت أصولها، واختلطت بأفكارٍ ومُعتقداتٍ وثنيّةٍ.[١٤]
مفهوم التمازج في قصص الأنبياء: القص: تتبع الأثر. يقال: قصصت أثره: أي تتبعته، والقصص مصدر، قال تعالى: { فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا }[(١٥)] أي رجعا يقصان الأثر الذي جاءا به. [(١٦)]
وللقصص معان أخرى متقاربة، فهو يأتي بمعنى (الخبر) و (الحديث) و (الجملة من الكلام).
والقرآن قد استعمل المعنى اللغوي للقصص، قال على لسان أم موسى { وقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ}[(١٧)] فتصور هذه الآية أم موسى عليه السلام وهي تقول لابنتها أخت موسى عليه

السلام بعد أن ألقت به في اليم خوفا عليه من بطش فرعون وتنفيذا لأمر الله تعالى ووحيه: "قصيه" بمعنى اتبعي أثره وهو في التابوت تجري به مياه النهر وتتقاذفه أمواجه وتعترض سبيله كل ما يمكن أن يطفو على سطح النهر.

وهكذا نجد لفظة "قصيه" لفظة موحية ومعبرة وتحمل في بنيتها الدلالية ما يدل على الحركة – المشي والسير وتتبع الأثر – وتصور التابوت وهو يمشي مع تيار الماء وسط اليم وبموازاته أخت موسى تمشي مع تيار التابوت وتيار الماء معاً على الضفة.

إنها تقتفي الأثر وتتبع الحركة وتتأثر بكل التقلبات وتنفعل بكل التموجات وتتخيل كل الاحتمالات وتعيش في قلب الحدث.. وكأنها هي التي في التابوت تقتفي أثر نفسها مع اقتفاء أثر أخيها الموجود حقيقة في التابوت.. وكل هذه العمليات تعتبر من وظائف القصة. فكأن لفظة "قصيه" تحمل هذه المعاني الوظيفية بالذات، وبهذا يتبين لنا وجه القرب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للقصة كما سنشير إليه.

وفي الآية القرآنية الأخرى التي تحكي عن رحلة موسى عليه السلام إلى الرجل الصالح الذي أتاه الله من لدنه علما جاء في بعض آيات القصة قوله تعالى: { فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا } [١٨] أي رجع موسى عليه السلام وفتاه الذي رافقه في سفره بحثا من الرجل الصالح الذي آتاه الله من لدنه علما.. رجعا يقتفيان آثارهما التي تدل على أنهما مرا من تلك الأمكنة من قبل حتى يصلا مكانا تركاه وقد قضيا فيه زمنا نسيا فيه حوتهما وكانت هذه هي العلامة الدالة على المكان الذي يقصدانه ويريدان الوصول إليه ليجدا مبتغاهما وليحققا هدفهما.

فاللفظة بين "قصيه" و "قصصا" تأتي للدلالة على الاقتفاء وإتباع الأثر كما يشير الأصل الدلالي المعجمي. وهكذا "قصيه" اتبعي أثره من بداية القصة إلى "قصصا" الارتداد وإتباع الأثر في النهاية / البداية. [١٩]

أهمية دراسة قصص الأنبياء في الديانات السماوية:

الأنبياء هم الذين يجددون بناء المجتمع بما يبنون من أفكار ويبرزون من آراء ويوجدون من مبادئ، فهم الذين يلائمون بين حاجات الأمم ومقتضيات الزمان، فيطيلون أعمارها، ويباعدون بينها وبين الضعف والانحلال. قال تعالى في ذلك:﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾[٢٠]، وقوله أيضاً على لسان نبيه نوح عليه السلام: قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾.[٢١]. والرسل في القرآن هم الذين يهبون للأمة الوحدة، فيجمعون ما تفرق من شملها بتوحيدهم للعقائد، وإحالتهم لها إلى قوة دافعة يصدر عنها للأفراد والجماعات حين يفكرون ويعملون، فتفسر المسائل حينئذ تفسيراً يوحد بين وجهات النظر في الأفراد، فلا تفرق بينهم الأهواء أو تتوزعهم العواطف، وتكون المبادئ إذ ذاك كالنور الذي يضيء الطريق ويهدي السبيل القويم.[٢٢]

نجد ذلك في قوله تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٦)) [٢٣]. وهؤلاء الرسل ينبتون نباتاً طيبا، فهم من البيئة وليسوا بالغرباء عنها وهم من جنس القوم، فلو كان سكان البيئة ملائكة لكان أنبياؤهم كذلك لقوله تعالى: (قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (٩٥)) [٢٤]. بل هم إخوانهم المتحدثون بلسانهم، فنبي قوم عاد أخوهم هود، ونبي قوم ثمود أخوهم صالح، ونبي

مدين أخوهم شعيب، ويؤكد ذلك قوله تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦)) . [٢٥]

المبحث الثاني

الأدبيات الإسلامية المناقشة للتمازج القصصي للأنبياء

سوف نقوم في هذا المبحث بعرض الدراسات التي تناولت تمازج تعاليم ومبادئ الأديان السماوية الثلاثة (اليهودية- النصرانية- الإسلام) وكيف ظهر ذلك من قصص الأنبياء والرسل الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام:

الفزاني، احمد محمد (٢٠١٤) "من أنبياء الله في اليهودية والمسيحية والإسلام."

دين الله واحد ما في ذلك شك.... ومحال أن يرسل الله رسلاً ويتخذ أنبياء، ثم يقوم أي منهم بالدعوة إلى غير دين الحق... دين التوحيد الخالص الذي لا شبهة فيه. ويمكن البرهنة على أن دين البشرية الأولى كان واحدا في شكله، توحيدا في موضوعه، ويقوم أساسا على إسلام الوجه وتطويع القلب لله وما يثبت ذلك هو إيمان أتباع الديانات الثلاث-اليهودية-المسيحية-والإسلام-بأن آدم هو أب البشرية كلها، وهو صنعة الله المباشرة، وأول المؤمنين من البشر. فإن الله ﷻ في كتابه العزيز دعا إلى الحوار مع الآخر مهما كان هذا الآخر، فقد لبث نوح-عليه السلام-ألف سنة إلا خمسين، وهو يحاور قومه ويجادلهم، ورسولنا وقدوتنا محمد-ﷺ-كان مثالاً حياً في التعامل الإنساني والحوار مع غير المسلمين، لذلك كان هذا الموضوع حول أنبياء الله في الديانات المختلفة، فتناول هذا الموضوع ثلاثة مباحث هي:١- المبحث الأول: واشتمل على الأنبياء وحاجة البشر إليهم - الإيمان بالأنبياء والرسل-الرسول والنبي-أولي العزم-الإسلام دين الأنبياء جميعا- فضل نبينا محمد- ﷺ. المبحث الثاني: واشتمل على: نوح-عليه السلام- (نسبه، صورته في التوراة والقرآن، حياته) إبراهيم-عليه السلام- (نسبه-حياته) موسى وهارون-عليهما السلام- (صورته في التوراة والقرآن- نسبهما-حياتهما) داود- عليه السلام- (صورته في التوراة والقرآن- نسبه-حياته). المبحث الثالث: سليمان-عليه السلام-

(صورته في التوراة والقرآن–حياته–) المسيح عيسى–عليه السلام– (صورته في القرآن– نسبه حياته) سيدنا محمد — صلى الله عليه وسلم– (نسبه الشريف–حياته). (٢٦)

دراسة حمود بن خلفان (٢٠١٥) "التعبير القرآني في قصص الانبياء: قصة إبراهيم ولوط نموذجا."

جاء هذا العمل (التعبير القرآني في قصص الأنبياء، قصة إبراهيم ولوط نموذجا) هادفاً إلى بيان شيء من أسرار انتقاء المفردة القرآنية، وكاشفاً جمالية اختيارها، فالمفردة في النص القرآني وتعابير قصدية في محلها، محكمة في وضعها لا يغني عنها غيرها، ولا يستبدل بها، فلكل لفظة مقام يناسبها، وغاية دلالية تكشف لنا جوانب الشخصية الذهنية والسيكولوجية، وغاية فنية في تنوع تقنيات السرد والخطاب في القصص القرآني في سياقاتها المختلفة. يعضد هذا العمل فكرة تجاوز المفردة القرآنية حدودها المعجمية، ويدعم تخطيها – أحيانا –إيحاءاتها المعهودة، واعتمدت التأثير الحسي، فقد وقف البحث في صفحاته على قصة النبيين إبراهيم وهود –عليهما السلام –في ثلاث سور كريمة: هود، والحجر، والذاريات؛ محاولاً الكشف عن التيمات[٢٧] التي تخفيها صيغ السرد اللغوية في هذا التعبير، رغبة في تتبع نظم القصص القرآني، وبيان شيء من الأسرار البيانية في تخير ألفاظ السرد القصصي. تناول العمل جملة من المسائل مبوبة في صفحاته، من بداية القصة، وصل الضيف إلي إبراهيم – عليه السلام إلى نهاية العذاب الحاصل لقوم لوط – عليه السلام الذي عدل به عن أصل أسلوبه، وفصل العمل طريقة العرض المختلفة بين السورتين في القصة الواحدة، كتناسب الخطاب في كل السور والسياق العام، وبيان سرد أحداث القصة القرآنية، وتتبع أحداثها في النظم القرآني، وبيان أثر مغايرة الحركة الإعرابية في تباين النص، وانفتاح دلالته.(٢٨)

دراسة النجار، عبدالوهاب (٢٠١٦) "قصص الأنبياء: خاتمة أمر المسيح."

هدفت المقالة إلى استعراض موضوع بعنوان "قصص الأنبياء خاتمة أمر المسيح". وأوضحت المقالة أن خاتمة أمر المسيح بحسب قصص القرآن هي عجيبة وبسيطة لا تعقيد فيها؛ ذلك أن المسيح قد أحرج الكهنة والفريسيين بتعليمه وتجريحه إياهم في طريقهم وفضح ريائهم وخبثهم، فأخرجهم ذلك إلى الكيد له والتدبير لقتله، فلما اختمر هذا الأمر في أنفسهم شكلوا أمره إلي الوالي وزينوا شكواهم بما يستدعي اهتمام الوالي بأن ادعوا عليه أنه يقول إنه ملك اليهود وإنهم لا يقرون بملك سوى قيصر رومية، فأرسل الوالي جنداً للقبض على المسيح عيسى بن مريم. واكدت المقالة على أن اليهود لهم ماض اسود في القتال بينهم وبين مخالفيهم، فهم لا يتحرجون من الاستئصال والتمثيل بأعدائهم تمثيلا تقشعر منه الأبدان. واشتملت المقالة على محورين الأول: دقيقة ينبغي التنبه لها. والثاني: الشبه والاشتباه حيث أن المسيح ويهوذا الأسخريوطى كان كل منهما يشبه الآخر. (٢٩)

دراسة عبدالوهاب النجار(٢٠١٦) "قصص الأنبياء: معجزات عيسى عليه السلام."

هدف المقال الى تسليط الضوء على قصص الأنبياء: معجزات عيسى عليه السلام. وأوضح المقال أن المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي يجريه الله –تعالى–على يد أحد الأنبياء مع انتفاء المعارض–كأنه بخرق العادة يقول لعباده المرسل إليهم "صدق عبدي فيما يبلغ عني"، ولقد شاهد كثير من الناس خوارق صدرت عن بعض الناس ممن لم يكونوا أنبياء —كما يصدر نحو ذلك عن براهمة الهند وفقرائها الذين ربوا إرادتهم وتغلبت أرواحهم على أجسادهم، فكيف الحال إذا كان هناك رسل اختارهم الله لتبليغ رسالته. واستعرض المقال المعجزات التي جاءت على يد سيدنا عيسى، ومنها، أنه يخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله، وأنه يبرئ الأكمه والابرص ويحيي الموتى بإذن الله، وأنه ينبئهم بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم، ويبين لهم أن هذه الآيات كافية في صدقه وحملهم على الإيمان له. كما استعرض ما ذكر في الانجيل من الخوارق التي جاءت على يد سيدنا

عيسى. وركز المقال على مسألة المائدة واختلاف الآراء حولها فقال بعض المفسرين إنَّها نزلت وان الذين كفروا بعيسى بعد الأكل من المائدة مسخوا خنازير، وقال البعض الاخر إن المائدة لم تنزل إذ لم ينص القرآن على نزولها بالفعل. واختتم المقال بتوضيح ان مسألة المائدة هي مسالة الأرغفة الخمسة والسمكتين، والمراد بإنزالهما عليهم أن يرزقهم الله الطعام الكثير من حيث لا يحتسبون، ومن أراد المطرب المعجب من روايات القائلين بنزولهما وعن مدة نزولها وكيفية نزولها وما كان عليها من طعام وبُقول وغير ذلك فليرجع الى روح المعاني للألوسي [٣٠]

من جملة ما تقدم من بحوث ودراسات سابقة وأدبيات تدل على أهمية موضوع البحث الحالي من حيث كونه يدلل بالأسباب مباشرة من داخل قصص الأنبياء أن الأديان في جوهرها قد يعتريها مبادئ وسلوكيات مشتركة وذلك ما سنوضحه في المبحث القادم حيث عرض قصص الأنبياء في الثلاث ديانات السماوية.

المبحث الثالث

نماذج من قصص الأنبياء على التمازج

المطلب الاول:– قصة نبي الله يونس

جاءت قصة نبي الله يونس عليه السلام أربع مرات في القرآن الكريم ،وفي الكتاب المقدس[٣١] في سفر يونان(١: ١٧)" وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال". وفي سفر أنجيل متي(١٢: ٤٠)" لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال، هكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي قَلْب الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال." و قد أرسل الله تعالى يونس عليه السلام نبياً إلى قومه في مدينة نينوى في العراق ، داعياً إياهم أن يتركوا عبادة الأصنام و يتوجهوا لعبادة الله تعالى دون أن يشركوا به احدا ، مبيناً لهم انها لن تدفع عنهم ضراً أو تجلب لهم نفعاً ، و قد أمر يونس قومه بالمعروف و نهاهم عن المنكر و حبب إليهم العدل و الإسلام و بغضهم الظلم و حثهم على فك الأسير وإطعام الفقير و الجائع.[٣٢]

أما يونس عليه السلام فقد ركب في سفينة ، و ما إن ابتعد عن الشاطئ هاجت الامواج و عصفت بها الأعاصير ، فأدرك الركاب أن سوء هذا المصير سببه عصيان أحدهم ، فاقترعوا على إلقاء العاصي في البحر و كرروا القرعة ثلاث مرات إلى ان أصابت يونس فألقوه في البحر و التقاه الحوت والتقمه **(علم يونس أنه أخطأ إذ ترك قومه قبل أن يستخير ربه في الخروج و يأذن له في الهجرة ، فنادى ربه في أعماق ظلمات البحر و الليل و بطن الحوت)**، و قد قال تعالى في كتابه العزيز واصفاً ذلك (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)[٣٣] فاستجاب الله له دعاءه و حفظه في بطن الحوت من الهشم او الهضم، و اوحى إلى الحوت في الماء إلقاءه في العراء ، فألقاه الحوت على الشاطئ هزيلاً سقيماً ، فكان من رحمة ربه به أن أنبت عليه شجرة من يقطين يستظل بورقها و يطعم من شجرها إلى أن عوفي و قوي، فأمره الله بعد ذلك أن يعود إلى بلده و

موطن عشيرته نظراً لكونهم قد آمنوا بالله و نبذوا الاوثان و الأصنام و ترقبوا مجيئه إليهم و قد وصف الله ذلك في الآيات الكريمة التالية من سورة الأنبياء.

قال تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨)}.[٣٤]

المطلب الثاني: قصة نبي الله عيسى:

المسيح في المسيحية : يخلو العهد القديم من أي ذكر صريح ليسوع المسيح بخلاف الإشارات التي يؤولها المسيحيون تأويلات قد تصدق على السيد المسيح وعلى غيره من الأنبياء والمرسلين أو حتى عموم الناس.

ولذلك، لا يؤمن اليهود بألوهية السيد المسيح بل ولا يؤمنون بنبوته ولا برسالته ولا حتى كونه مسيحا لأنه لا يستوفي أوصاف المسيح المنتظر عندهم. ويسوع عندهم الآن لا يعدو كونه معلما صالحا على أحسن تقدير وذلك بعد إدخال كثير من التنقيحات على الموروث اليهودي الذي كان يعج تاريخيا باتهامات تطعن في عذرية السيدة مريم وتقدح في شرفها وتنال من طهرها وعفافها.

وعلى النقيض تماماً، يفيض العهد الجديد بادعاءات ألوهية السيد المسيح وبنوته الحقيقية لله عز وجل على الرغم من خلوه من أي أمر بعبادة السيد المسيح أو أي بيان بكيفية عبادته. وإن عبودية السيد المسيح لله ونبوته ورسالته ثابتة بنصوص الكتاب المقدس.[٣٥]

فعن عبودية السيد المسيح لله عز وجل نقرأ في الترجمة الكاثوليكية: "إِنَّ إِلهَ إِبراهيمَ وإِسحقَ ويَعْقوب، إِلهَ آبائِنا، قد مَجَّدَ عَبدَه يسوع الَّذي أَسلَمتُموه أَنتمُ وأَنكَرتُموه أَمامَ بيلاطُس، وكانَ قد عَزَمَ على تَخلِيَةِ سَبيلِه" (أعمال الرسل ٣:١٣)

وعن نبوة السيد المسيح نقرأ على لسانه: "مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُني يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيٍّ فَأَجْرَ نَبِيٍّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارّ فَأَجْرَ بَارّ يَأْخُذُ" (متى ١٠:٤٠-٤١)

وعن رسالته نقرأ أيضا: "إِذَنْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْقِدِّيسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الإِيمَانِ الَّذِي نَتَمَسَّكُ بِهِ. فَهُوَ أَمِينٌ لِلهِ فِي الْمُهِمَّةِ الَّتِي عَيَّنَهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِيناً فِي الْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللهِ كُلِّهِ" (العبرانيين ٣ :١٢)

عيسى بن مريم في الإسلام: كثيرا ما تتكرر ملامح العلاقة بين الله (المسمى بـ"الآب" في المسيحية) والمسيح وروح القدس (المسمى بـ"الروح القدس" في المسيحية) في القرآن الكريم. وهي علاقة بين الله وهو الإله والرب الحق الذي لا شريك له في ألوهيته ولا ربوبيته وبين ملك من ملائكته وهو الملك جبريل وعبد ونبي ورسول من عباده وهو السيد المسيح عيسى بن مريم، أرسله الله وبعثه لبني إسرائيل وأيده بروح القدس.

فعلى سبيل المثال، نقرأ في القرآن الكريم: وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُس [٣٦]

كما نقرأ أيضا: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) [٣٧]

وأخيرا، من العقيدة الإسلامية، يوجب الإسلام الإيمان بالسيد المسيح عيسى بن مريم عبدا ونبيا ورسولا وبالكتاب الذي جاء به وهو الإنجيل بالصورة التي نزل بها من عند الله وذلك بالسوية مع غيره من الأنبياء وما جاءوا به من الكتب المنزلة من عند الله.

ولا يصح إيمان المسلم دون الإيمان بالأنبياء والرسل السابقين بما فيهم المسيح عيسى بن مريم وبما نزل عليهم من الكتب السماوية حتى وإن لم تصل إليه على الصورة التي نزلت بها من عند الله. ففي القرآن الكريم نقرأ: قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ[٣٨]

المطلب الثالث :- زهد النبي سليمان (ع)

الحث على الزهد في الدنيا ومما في أيدي الناس، وأن الزهد في الدنيا من أسباب محبة الله لعبده ومحبة الناس، وأنه لا بأس بالسعي فيما يكتسب به الإنسان محبة العباد مما ليس محرماً؛ فسليمان (عليه السلام) كان يطعم الخبز الجواري ويأكل خبز الشعير، وكان يلبس المرقعة ولم ينظر أربعين سنة إلى السماء تخشّيا لله. وكان سليمان عليه السلام فيما روي يأكل خبز الشعير وطعم أهله الخشكار ويطعم المساكين الدرمك، وروي أنه ما شبع قط فقيل له في ذلك فقال: أخاف أن أنسى الجياع.

وأما دعوة سليمان . عليه السلام . أن يكون له ملك لا ينبغي لأحد من بعده: فلا تتنافى مع الزهد بالنسبة له، لأنه نبي من أنبياء الله المصطفين الأخيار، ولأنها ليست حبا للتكاثر من الدنيا والركون إليها.. وإنما أراد أن يكون ذلك النوع من الملك معجزة خاصة له، قال الطبري: أما رغبته إلى ربه فيما يرغب إليه من المُلك، فلم تكن . إن شاء الله . به رغبةً في الدنيا، ولكن إرادة منه أن يعلم منزلته من الله في إجابته فيما رغب إليه فيه، وقبوله توبته وإجابته دعاءه.[٣٩]. واكبر دليل على انه زاهد كانت منسأته (عصاه) من الخشب رغم انه يمكن أن تكون من اللؤلؤ أو الذهب قوله تعالى {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ} سورة سبأ [اية ١٤] اي كانت من الخشب.كما ذكر ذلك في سفر نشيد الانشاد(٣: ٩). "اَلْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمِلَ لِنَفْسِهِ تَخْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ".وفي سفر اعمال الرسل(٣: ٢٥)" أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللهُ آبَاءَنَا قَائِلاً لإِبْراهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ."

المطلب الرابع : الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) كان مسلماً حنيفاً على ملة النبي ابراهيم (عليه السلام) ولم يكن مشركاً قبل الاسلام

لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم على الشرك وإنما كان على الحنيفية ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام. فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقارف[٤٠] شيئاً من أعمال المشركين وإنما ذكر عنه أنه كان يتعبد على ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام،[٤١] ففي الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها: أنه كان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه.[٤٢] وقد رجح الألوسي في تفسيره أن تعبد النبي صلى الله عليه وسلم كان على ملة إبراهيم، ويدل لذلك أن في الحديث رواية أخرى وهي يتحنف[٤٣] بالفاء أي يتبع الحنيفية ملة إبراهيم. وهي رواية رواها ابن هشام في السيرة[٤٤]، وذكر ابن حجر وغيره في معنى يتحنث المروية في الصحيح[٤٥] أنها بمعنى يتحنف أي يتعبد على الحنيفية ملة إبراهيم، وقد أبدلت الفاء ثاء ،[٤٦]. وقوله تعالى {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} .[٤٧]

<u>المطلب الخامس : – لكل نبي انصار:</u>

كان أتباع عيسى –عليه السلام– الذين آمنوا به وصدقوه واتبعوا ما جاءهم به من الوحي والشرع، وخالفوا اليهود الذين كذبوه وقذفوا أمه –لعنهم الله– وخالفوا النصارى الذين غلوا، وادعوا أنه هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة، فالحواريون الذين يسمون في الكتاب المقدس تلميذاً وذلك في(انجيل متي(٢٠: ١٧)) ١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الاثْنَيْ عَشَرَ تِلْمِيذًا عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ:١٨ "«هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،١٩ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الأُمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْلِبُوهُ" واستجابوا له كما قال تعالى: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} والصحابة انصار النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والاحبار اصحاب النبي

موسى (ع) وقوله تعالى: {لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ} المائدة [اية ٦٣].

المطلب السادس :- العمل عبادة (ومهن الانبياء)

١- محمد (صلى الله عليه وسلم): التجارة، رعي الاغنام.

٢- ادريس: خياط وحياكة الثياب من جلود الحيوانات.

٣- نوح: النجارة. وجاء في الكتاب المقدس في سفر التكوين اصحاح(٦: ١٤).14 اِصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَ مَسَاكِنَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِل وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ.

٤- داود: حداد (يلين الحديد بين يديه)

٥- الياس: نساج.

٦- ابراهيم: بناء.

٧- اسماعيل: بناء.

٨- ادم: فلاح ويزرع وتساعده زوجته حواء.

٩- موسى: راع غنم.

١٠- عيسى: الطب.

١١- يوسف: وزير للمالية. وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (ما بعث نبي الا ورعى الغنم)[٤٨] (قوله ذلك لصعوبة عمل رعي الغنم).[٤٩]

المطلب السابع : - بناء المسجد الحرام والمسجد الاقصى

أوّل البناء: أخرج مسلم[٥٠] في صحيحه بالسند إلى أبي ذر – رضي الله عنه – قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: " المسجد الحرام " قال: قلت: ثمّ أي؟ قال: " المسجد الأقصى " قال: كم كان بينهما؟ قال: " أربعون سنة ، ثم أين ما أدركتك الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه ".وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد

الأقصى، ولكن لا خلاف في أن بيت المقدس أقدم بقعة على الأرض عرفت عقيدة التوحيد بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، وأن الفرق بين مدة وضعهما في الأرض أربعون سنة. وفي سفر التكوين اصحاح(١٢ : ٨)"ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيل وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتُ إِيلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايُ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ".

بناء آدم عليه السلام: يقول القرطبي[٥١] في الجامع لأحكام القرآن: " واختلف في أول من أسس بيت المقدس، فروي أن أول من بنى البيت – يعني البيت الحرام – آدم عليه السلام، فيجوز أن يكون ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاماً، ويجوز أن تكون الملائكة أيضاً بنته بعد بنائها البيت بإذن الله، وكل محتمل والله أعلم.[٥٢] وأورد ابن حجر في فتح الباري: " إن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام، وقيل الملائكة، وقيل سام بن نوح عليه السلام، وقيل يعقوب عليه السلام، وقال كذلك: وقد وجدت ما يشهد ويؤيد قول من قال: إن آدم عليه السلام هو الذي أسس كلا المسجدين،[٥٣] فذكر ابن هشام في " كتاب التيجان " أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس، وأن يبنيه، فبناه ونسك فيه.[٥٤] سفر أخبار الأيام الأول(٢٢: ١٩)"فَالآنَ اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ لِطَلَبِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ، وَقُومُوا وَابْنُوا مَقْدِسَ الرَّبِّ الإِلهِ، لِيُؤْتَى بِتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَبِآنِيَةِ قُدْسِ اللهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُبْنَى لاسْمِ الرَّبِّ»."

بناء إبراهيم عليه السلام: وأشار ابن حجر [٥٥]في فتح الباري : إلى أن ابن الجوزي ذكر في قول النبي –صلى الله عليه وسلم– : " أربعون سنة " إشكالاً لأن إبراهيم – عليه السلام – بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة، ثم أجاب ابن الجوزي عن هذا الإشكال بقوله: إن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد، وليس إبراهيم – عليه السلام – أول من بنى الكعبة ، ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس، ثم قال ابن الجوزي : " فقد روينا أن أول من بنى الكعبة آدم، ثم انتشر ولده في الأرض،

فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس، ثم بنى إبراهيم –عليه السلام– الكعبة بنص القرآن ، وكذا قال القرطبي: إن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتدأ وضعهما لهما، بل ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما. وذكر أكثر المفسرين أن إبراهيم –عليه السلام– قد جدد بناء المسجد الأقصى وأقامه ليكون مسجداً للأمة المسلمة من أبنائه وذريته المؤمنين برسالته ودعوته.واستمرت إمامة المسجد الأقصى وبيت المقدس على يد الصالحين من ذرية إبراهيم عليه السلام، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية: أنه في عهد يعقوب بن اسحق – عليهما السلام– أعيد بناء المسجد بعد أن هرم بناء إبراهيم –عليه السلام– ،[٥٦] وذكر شهاب الدين المقدسي في مثير الغرام ص١٣٤ : وكان هذا البناء تجديداً.[٥٧] كما ذكر في الكتاب المقدس في سفر حزقيال(٤٤: ٥"فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ قَلْبَكَ وَانْظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ عَنْ كُلِّ فَرَائِضِ بَيْتِ الرَّبِّ وَعَنْ كُلِّ سُنَنِهِ، وَاجْعَلْ قَلْبَكَ عَلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ مَعَ كُلِّ مَخَارِجِ الْمَقْدِسِ."

بناء سليمان عليه السلام:

والثابت بالأدلة الشرعية المعتمدة لدينا نحن المسلمين أن سليمان عليه السلام بنى المسجد الأقصى، وأن بناء سليمان عليه السلام بناء تجديد وتوسعة وإعداد للعبادة لا بناء تأسيس. روى النسائي وابن ماجه وغيرهما بالسند إلى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: " لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس، سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" ، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم– : " أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة" . قال السيوطي في شرح مسلم[٥٨]: ورد أن واضع المسجدين آدم – عليه السلام – وبه يندفع الإشكال بأن إبراهيم بنى المسجد الحرام، وسليمان بنى بيت المقدس، وبينهما أكثر من أربعين عاماً، بلا ريب فإنما هما مجددان.[٥٩] وقال القرطبي [٦٠](في الجامع لأحكام القرآن) : " إن الآية أي قوله

تعالى: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت " [٦١]، لا تدل على أن إبراهيم وسليمان – عليهما السلام– ابتدأ وضعهما، بل كان تجديداً لما أسس غيرهما " .

يتبين أن ما قام به سليمان – عليه السلام– في بيت المقدس، لم يكن بناءً لهيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك كما فعل إبراهيم – عليه السلام– في المسجد الحرام، فهو قبل سليمان وموسى ويعقوب وإبراهيم – عليهم السلام– ليكون مسجداً للأمة المسلمة.[٦٢]

وقد ذكر في الكتاب المقدس في سفر اخبار الايام الاول في اصحاح(٢٩: ٣) ١ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْمَجْمَعِ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي الَّذِي وَحْدَهُ اخْتَارَهُ اللهُ، إِنَّمَا هُوَ صَغِيرٌ وَغَضٌّ، وَالْعَمَلُ عَظِيمٌ لأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ الإِلهِ." ٢" وَأَنَا بِكُلِّ قُوَّتِي هَيَّأْتُ لِبَيْتِ إِلهِيَ: الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نُحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْخَشَبَ لِمَا هُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ، وَحِجَارَةً لِلتَّرْصِيعِ، وَحِجَارَةً كَحْلاَءَ وَرَقْمَاءَ، وَكُلَّ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَحِجَارَةَ الرُّخَامِ بِكَثْرَةٍ." كما ذكر في سفر الملوك الاول (٩: ١). "وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُرَّ أَنْ يَعْمَلَ"،كما جاء في انجيل المسيح حسب البشير مرقس اصحاح(١١: ١٧)[٦٣] "وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلاً لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتَ صَلاَةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ»."

نتائج وخاتمة الدراسة:

١- إن هذا العلم (مقارنة الأديان والتمازج العقدي) كان –وسيظل –جزءاً من التفكير المعرفيّ الذي أسهم في فهم الظّاهرة الدينية والثقافة الحضاريّة للمجتمعات البشريّة. وإن هناك إجماعاً بين علماء مؤرّخة الأديان على أهمّية هذا العلم وقيمته المعرفيّة. وإن هناك صعوبة في تحديد مفهوم موحّد لعلم مقارنة الأديان، وتحديد العناصر الضروريّة لتعريفه، ثم صعوبة صياغة منهج مقارن للدين يرضي الجميع. وإنّ هناك اعتقاداً يقارب حد الإجماع بين مؤرّخة الأديان على إمكانيّة الحصول على مقاربة منهجيّة لمقارنة الأديان، وإنْ اختلفوا في غاية تلك المقاربة وأهدافها.

٢- أن الاديان السماوية الثلاثة وإن كان بها اختلاف الا ان هناك تمازجاً كبيراً وواضحاً بين مبادئ وتعاليم هذه الديانات ، وهذه القواسم المشتركة في مجملها تعد محل اتفاق بين الديانات السماوية. أما ماعدا ذلك من تفاصيل أخرى في معتقدات كل دين، فإن ذلك يشكل خصوصية لهذا الدين أو ذاك. وهذا يعني أنه ليس من حق أحد من أتباع الأديان أن يجادل أصحاب العقائد الأخرى في أي شيء يتعلق بهذه الخصوصيات، فالجدال فيها لن يصل إلى نتيجة ولا جدوى منه على الإطلاق بل قد يؤدي إلى نزاعات وحروب، فأصحاب كل دين لن يتنازلوا عن معتقداتهم. ومن هنا فإن الجدال في هذه الخصوصيات الدينية يعد أمرًا عبثيًا ينبغي عدم الخوض فيه، وإذا كانت القواسم المشتركة المشار إليها واضحة في الأديان السماوية، فإن الأديان الأخرى الوضعية – التي هي من غير شك بقايا أديان سماوية اندثرت معالمها كما يفهم مما جاء في القرآن الكريم أن الله لم يترك أمة من الأمم إلا وأرسل إليها رسولاً من عنده – تشتمل على قيم أخلاقية تشترك فيها مع بقية الأديان. فالأديان جميعها تحض على الالتزام بالقيم والفضائل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في حديث شريف: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[٦٤].

٣- أن أسلوب القصة شاعت في العصر الحديث، بما تحمل من مباذل ومفاسد كادت تهدم الأخلاق وتقوضها من أساسها، وأن شيوعها أوشك أن يواري وجه الشعر العربي الذي اعتز به العرب على مدار العصور، وتعاقب الدهور، وأن من أهم القضايا المثارة في الساحة الأدبية ما يسمى: الأدب الإسلامي، وهي قضية شائكة، والخوض فيها يشبه المشي على الشوك، يدمي الأقدام، ويدعي بلوغ الغاية أمرا جد عسير، ومن أهم جوانب هذه القضية أن بعض المتحمسين لها يريد أن يبدأ التنظير لها من يومنا الحاضر، دون أدنى التفاته إلى تراث أسلافنا. وهذه النظرة – التي تقطع الرحم بين الماضي والحاضر – تأتي في وقت يرى فيه أحد المستشرقين خلاف ما يرى الدارس العربي المسلم، إذ يقول: "إذا أراد الناقد أو المنظر العربي أن يقتبس من الفكر الغربي فإن عليه – في البداية – أن يرجع إلى أصله العربي، وأن يفهمه فهما بنائيا، وان يعي مسئوليته الخاصة فيما يتعلق بالموازنة بين عبء الماضي وقلق الحداثة، وهذا هو منهج المنظر والناقد الغربي في نفس الوقت، فالوعي بين الثقافة الأصيلة وتيار التجديد مسئولية كبيرة يتحملها الناقد والمنظر العربي"[٦٥] لذلك ظهرت الرغبة في الإسهام في وضع تصور لمنهج شرعي يحكم فن القصة إبداعا ونقدا، ولا يخفى أن أهم وجوه الإعجاز القرآني بلاغته، التي تتقاصر دونها قدرات المبدعين من البشر مهما أوتوا من فصاحة وبيان. والقرآن والأديان السماوية هم المثل الأعلى لفنون القول المتعددة، ومنها القصة بطبيعة الحال، ولم لا يكون تميز القصص القرآني أدبيا استمرارا لإعجاز القرآن، خاصة أن علماء الإعجاز نصوا على أن التحدي بالقرآن مستمر في كل العصور وليس مقصورا على زمن النبوة وحده.

هوامش البحث

[1] ثروة أباظة، السرد القصصي في القرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر القاهرة، مصر، د ت.

[2] أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط٢ ١٩٨٠، ص٥٩.

[3] سورة يوسف: الأية ٣

[4] محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن، مطبعة الانجلو مصرية القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٦٥م، ص١٥٠ وما بعدها.

[5] الوحي يكون على صورتين:
أ- إلقاء المعنى في قلب النبي ﷺ، أو نفثه في روحه.
ب- تكليم النبي ﷺ من وراء حجاب، كما نادى الله تعالى موسى عليه السلام حين يلقى ملك الوحي المرسل من الله تعالى إلى نبي من الأنبياء عليهم السلام ما كلف إلقاءه، سواء أنزل عليه في صورة رجل أم في صورته الملكية.
للتفصيل ينظر: الفارابي أبو نصر، المدينة الفاضلة ومختارات من كتاب الملة، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، ١٩٨٧م، ص١٠٥ وما بعدها. نقلا عن قوله تعالى: } وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ{ (الشورى، الآية٥١)، وحديث نبوي في صحيح البخاري.

[6] إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، مراجعة سهيل زكار دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، المجلد الأول والثاني.

[7] إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء من القرآن والأثر، تحقيق، صدقي جميل العطّار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

[8] سورة يوسف: الآية: ١١١.

[9] ال عمران، الآية :٥٧

[10] عبد الرزاق الموحى (٢٠٠١)، العبادات في الأديان السماوية (الطبعة الأولى)، دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع، صفحة ٢٢٩-٢٣٣. بتصرّف.

[11] المصدر نفسه: ص ٢٣٠.

[12] عبد الرزاق الموحى (٢٠٠١)، العبادات في الأديان السماوية، صفحة ٢٢٩-٢٣٣. بتصرّف.

[13] علي عبد القادر السقاف، "موسوعة الأديان/ تعريف اليهودية"، الدرر السنية، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٧/٨/٩.

[14] عبد الرزاق رحيم الموحى (٢٠٠١)، العبادات في الأديان السماوية (الطبعة الأولى)، دمشق: الاوائل للنشر والتوزيع، صفحة ٥٩-٦٢، بتصرّف.

[15] سورة الكهف ، الآية :٥٧

[16] لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، جـ ٧ / ٧٣، مادة (قصص)، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة الأولى، المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين ابن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ص: (١٠٤).

[17] سورة القصص، الأية :١١



[١٨] سورة الكهف ، الاية:٦٤
[١٩] دراسات في القصص القرآني، د. محمد السيد جبريل، د. عبد الرحمن عويس / ١٣، ط: أولى، مؤسسة الإسراء، القاهرة، ٢٠٠٧.
[٢٠] سورة هود: الآيتان: (١١٦-١١٧).
[٢١] سورة هود: الآيات: (٢-٤).
[٢٢] خلف الله ، محمد، الفن القصصي في القرآن الكريم: (٩٩/١).
[٢٣] سورة المائدة: الآيتان: (١٥-١٦).
[٢٤] سورة الإسراء: الآية: ٩٥.
[٢٥] سورة الشعراء: الآيتان: (١٠٥-١٠٦).
[٢٦] الفزاني، احمد محمد. "من أنبياء الله في اليهودية والمسيحية والإسلام." مجلة رواق المعرفة: جامعة طرابلس - كلية التربية بجنزور ع١,٢ (٢٠١٤): ٤٥ – ٦٦، العزاوي ، ياسر حسين مجباس ، " حـــــوار نوح (عليه السلام) مع ابنه في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد ع٣٦، (٢٠١٣) : ١٢-١٥ .
[٢٧]) التيمة: ي القيم التي توجد في اتصال مع العوامل بواسطة الدلالة السردية.
[٢٨] الدغيشي، حمود بن خلفان. "التعبير القرآني في قصص الانبياء: قصة إبراهيم ولوط نموذجا." مجلة سرديات: الجمعية المصرية للدراسات السردية ع١٦ (٢٠١٥): ٤١٣ - ٤٨٤.
[٢٩] النجار، عبدالوهاب. "قصص الأنبياء: خاتمة أمر المسيح." مجلة الأزهر: مجمع البحوث الإسلامية مج٨٩، ج٤ (٢٠١٦): ٨١٩ - ٨٢٣
[٣٠] النجار، عبدالوهاب. "قصص الأنبياء: معجزات عيسى عليه السلام." مجلة الأزهر: مجمع البحوث الإسلامية مج٨٩، ج٣ (٢٠١٦): ٦١٤ - ٦١٦
[٣١] الكتاب المقدس:ص١٨٥.
[٣٢] إبن كثير، الامام ابو الفداء (المتوفى ٧٧٤هـ)، قصص الانبياء، ط٤، بغداد، مكتبة الهند، (١٩٨٣): من ص ٢٨٦-٢٩٢.
[٣٣] الانبياء: من الآية: ٨٧.
[٣٤] الأنبياء: الآيتان: (٨٧-٨٨).
[٣٥] مقالة أبرز الأنبياء بين المسيحية والإسلام: النبي عيسى عليه السلام ،على موقع بشارة المسيح(مسيحية ابن الناصرة وليست المسيحية المعاصرة)،في ٤/ ١٢/ ٢٠١٨م: ص٢١، https://ar.islamforchristians.com.
[٣٦] سورة البقرة، الآية : ٨٧
[٣٧] سورة البقرة، الآية: ٢٥٣
[٣٨] سورة البقرة ، الآية :١٣٦
[٣٩] إبن كثير، الامام ابو الفداء، قصص الانبياء: من ص٤٩٨- ٥١٩.
[٤٠] الاقتراف: الاكتساب. اقترف أَي اكتَسب. واقْتَرَفَ ذنباً أَي أَتاه وفَعَلَه، لسان العرب، مادة (قرف) : (٢٧٩/٩).

[41] رياض، سعد. (٢٠٠٨): موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور اسلامي، ط١، دار ابن الجوزي، القاهرة، ص ٥٨.

[42] صحيح مسلم للنيسابوري، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ: (ج١/ص٩٧):٤٢٢.

[43] ينظر: لسان العرب مادة(حنث): (١٣٨/٢).

[44] ابن كثير، السيرة النبوية: (ج ٢ / ص ٦٥).

[45] عن عروة بن الزبير عن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ -ﷺ- أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مِنَ الْوَحْىِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي أُولاَتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ.... صحيح مسلم، كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي: (٩٧/١: رقم: ٤٢٢).

[46] ابن حجر، فتح الباري: (ج ١ / ص ٢٣).

[47] الروم: الاية: ٣٠.

[48] أخرجه البخارى (٧٨٩/٢ ، رقم ٢١٤٣).

[49] السقار ، منقذ بن محمود ، تنزيه القرآن الكريم عن دعاوي المبطلين، الناشر: رابطة العالم الاسلامي.ص ٣١٢/١.

[50] - النيسابوري،للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم المتوفى(٢٠٦-٢٦١م)، دار احياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٠،من ص١٧٠-١٧٢.

[51] القرطبي،محمد بن احمد القرطبي(٢٠٠٦)، الجامع لاحكام القرأن(تفسير القرطبي) ، المحقق/عبد الله بن عبد المحسن التركي،مؤسسة الرسالة،مجلد٤،ط١،ص ١٤٨.

[52] بخضره، مونيس، (٢٠٠٩) تاريخ الوعي (مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع)، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط١، الجزائر، من ص ٨٨- ١٦٨.

[53] ابن حجر ، فتح الباري: ج٦ ص٤٠٧

[54] الازرقي ، المؤلف: ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق الغساني المكي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ،المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الاندلس للنشر – بيروت، ص ٧٣.

[55] العسقلاني، احمد بن علي بن حجر(١٣٧٩ هج)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة،بيروت.ج٦، ص٤٠٧.

[56] ابن كثير، البداية والنهاية: ج١ ص١٨٤.

[57] شهاب الدين المقدسي، مثير الغرام، ص١٣٤.

[58] السيوطي، الديباج: (ج ٦ / ص ٣٧).

[59] السيوطي، الديباج: (ج ٦ / ص ٣٧).

[60] القرطبي، محمد بن احمد القرطبي(٢٠٠٦)، الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) ، المحقق/عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، مجلد٤،ط١،ص ١٤٨.

[٦١] البقرة ، آية/١٢٧.

[٦٢] القدومي ، عيسى ، كتاب المسجد الاقصى الحقيقة والتاريخ، مركز بيت المقدس، القدس - فلسطين، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص٦٧.

[٦٣] الكتاب المقدس.

[٦٤] أخرجه البيهقي: (١٩١/١٠، رقم ٢٠٥٧١) .

[٦٥] من حوار مع المستشرق الأميركي ياروسلاف ستيتكيفتش، أستاذ الأدب العربي في جامعة شيكاغو الأمريكية أجرته: سلوى العناني، وعنونت له (الاستشراق الأمريكي والأدب العربي) مع عنوان جانبي (الأصل في النقد هو العودة إلى الجذور وموازنتها بالجديد) ... الأهرام المصرية – الجمعة ١٩٩٦/٨/١٣ م، ص: ٣.

قائمة المصادر و المراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- الكتاب المقدس.

٣- إسماعيل ابن كثير، البداية والنهاية، المجلد الأول والثاني، مراجعة سهيل زكار دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤- أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط٢ ١٩٨٠، ص٥٩.

٥- الدغيشي، حمود بن خلفان. "التعبير القرآنى فى قصص الانبياء: قصة إبراهيم ولوط نموذجا." مجلة سرديات: الجمعية المصرية للدراسات السردية ع١٦ (٢٠١٥): ٤١٣ - ٤٨٤.

٦- السقار ، منقذ بن محمود ، تنزيه القرآن الكريم عن دعاوي المبطلين، الناشر: رابطة العالم الاسلامي. ص ٣١٢/١.

٧- العزاوي ، ياسر حسين مجباس ، " حـوار نوح (عليه السلام) مع ابنه في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد ع٣٦، (٢٠١٣) : ١٢-١٥ .

٨- العسقلاني،احمد بن علي بن حجر(١٣٧٩ هج)، فتح الباري شرح صحيح البخاري،دار المعرفة،بيروت.ج٦، ص٤٠٧.

٩- الفارابي أبو نصر، المدينة الفاضلة ومختارات من كتاب الملة، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، ١٩٨٧م، ص١٠٥ وما بعدها.

١٠- الفزاني، امحمد محمد. "من أنبياء الله في اليهودية والمسيحية والإسلام." مجلة رواق المعرفة: جامعة طرابلس - كلية التربية بجنزور ع١,٢ (٢٠١٤): ٤٥ - ٦٦.

١١- القرطبي، محمد بن احمد القرطبي(٢٠٠٦)، الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) ، المحقق/عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة،مجلد٤،ط١،ص ١٤٨.

١٢- النيسابوري، للإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم المتوفى(٢٠٦-٢٦١م)، دار احياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٠،من ص١٧٠-١٧٢.

١٣- النجار، عبدالوهاب. "قصص الأنبياء: خاتمة أمر المسيح." مجلة الأزهر: مجمع البحوث الإسلامية مج٨٩، ج٤ (٢٠١٦): ٨١٩ - ٨٢٣

١٤- النجار، عبدالوهاب. "قصص الأنبياء: معجزات عيسى عليه السلام." مجلة الأزهر: مجمع البحوث الإسلامية مج٨٩، ج٣ (٢٠١٦): ٦١٤ – ٦١٦

١٥- الازرقي ، المؤلف: ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق الغساني المكي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ،المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الاندلس للنشر – بيروت، ص ٧٣.

١٦- بخضره، مونيس، (٢٠٠٩) تاريخ الوعي (مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع)، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط١، الجزائر، من ص ٨٨- ١٦٨.

١٧- بن كثير، الامام ابو الفداء (المتوفى ٧٧٤هج)، قصص الانبياء، ط٤، بغداد، مكتبة الهند، (١٩٨٣): من ص ٢٨٦-٢٩٢

١٨- ثروة أباظة، السرد القصصي في القرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر القاهرة، مصر، د ت

١٩- رياض، سعد. (٢٠٠٨): موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور اسلامي، ط١، دار ابن الجوزي، القاهرة، ص ٥٨.

٢٠- عبد الرزاق الموحى (٢٠٠١)، العبادات في الأديان السماوية (الطبعة الأولى)، دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع، صفحة ٢٢٩-٢٣٣. بتصرّف.

٢١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، جـ ٧ / ٧٣، مادة (قصص)، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة الأولى، المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين ابن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ص: (١٠٤).

٢٢- محمد السيد جبريل (٢٠٠٧) دراسات في القصص القرآني، ، د. عبد الرحمن عويس / ١٣، ط: أولى، مؤسسة الإسراء، القاهرة.

Abstract

Examples of mixing in the stories of the prophets between the three divine laws: Islamic, Judaism, and Christianity

This research aims at rooting the reasoning of the ideological base, showing its controls, and highlighting some of its most important contemporary applications. The methods adopted are the most important of which is the inductive method and the comparative method. The research dealt with the definition of the stories of prophecy in the heavenly religions, and presented some previous studies that dealt with the same subject. To mention examples of the stories of the prophets of the three heavenly religions. The research concluded that the divine religions, despite some differences, have a clear ideological overlap through the stories of the messengers and prophets. The research also leads to the importance of the introduction of stories in the proof of truths Qur'anic stories.

Keywords: Theological Conflicts, the Celestial Religions, the Stories of Prophets and Messengers

Number 64

12 Jumada Al-Awal 1442 A.H

31th December 2020 M

